اثنا عشر عاماً ومحافظة الدرب تغرق بمياه الصرف والحكومة غائبة

نبأ – "كأننا لا ننتمي لهذا الوطن!" بهذه العبارة يختصر أهالي محافظة الدرب شمال منطقة جيزان المعاناة اليومية مع مشروع صرف صحي متعثر منذ أكثر من اثني عشر عاماً. شبكة تمددت، ومحطة معالجة بُنيت ثم تُركت للتلف والتخريب، بينما الشوارع تغرق بمياه الصرف، والروائح الكريهة تلاحق السكان في كل زاوية.

مشهد يلخص سنوات من العذاب: الشوارع مليئة بالحفر، الأطفال مرضى، البيوت محاصرة بالمياه الملوثة… ، والجهات المعنية تكتفي بالوعود والتبريرات: مرةً بسبب مضخة، ومرةً بحجة عدم اكتمال المحطة.

المشكلة ليست فقط بيئية، بل صحية وإنسانية. ومع كل موسم أمطار، تختلط المياه بالصرف الصحي، فتتحول الشوارع إلى مستنقعات موبوءة. وما زاد الطين بلة، هو تجاهل المسؤولين، رغم مناشدات الأهالي المتكررة للوزارة والجهات المختصة.

وفي الوقت الذي تُضخ فيه المليارات على مشاريع الترفيه، يبقى المواطن في الدرب محاصَراً بالأمراض والإهمال.